

مسكوكات الخليفة العباسي القاهر بالله

(٣٢٠ - ٣٢٢ هـ) ، (٩٣٢ - ٩٣٤ م)

ملخص البحث

أ . م علي كاظم عباس الشيخ

حظيت المسكوكات باهتمام الاثاريين والمؤرخين كونها مصدرا مهما من مصادر دراسة الاثار والحضارة الاسلامية لانها وثيقة صحيحة يصعب الشك والطن فيها لانها صادرة من دار سك الدولة وبرعاية الخليفة الذي يكون المسؤول المباشر على السك .

تعتبر مسكوكات الخليفة القاهر بالله (٣٢٠ - ٣٢٢ هـ) (٩٣٢ - ٩٣٤ م) من المسكوكات المهمة لهذه الحقبة الزمنية أي القرن الرابع الهجري . بينا بهذه الدراسة السيرة الذاتية للخليفة القاهر بالله ومجريات الاحداث التي رافقته في سنوات حكمه ، واعطينا الاسباب المهمة التي جعلت الخليفة برفع شعار (المنتقم من اعداء الله لدين الله) على مسكوكاته ودراسة مسكوكاته دراسة علمية الذهبية والفضية والمحفوظة في المتحف العراقي ، وكذلك الاطلاع على مسكوكاته في متاحف العالم الاخرى . لم يسبق لاحد من الباحثين بدراسة مسكوكات هذا الخليفة من حيث اوزانها واحجامها (القطر) ومدن الضرب التي نقش عليها وغير ذلك من امور فنية ترافق دراسة المسكوكات .

خلافته :-

هو ابو منصور محمد بن احمد المعتضد ابن الامير طلحة بن جعفر المتوكل وكنيته محمد القاهر ابو منصور امه ام ولد اسمها قبول او (فتول) ومولده الخامس من جمادي الاول سنة سبع وثمانين ومائتين ، بويع له بالخلافة يوم الخميس الثامن من شوال سنة عشرين وثلثمائة . كان معتدلاً في الطول ، اسمر اللون ، اصهب الشعر ، طويل الانف . نقش خاتمه (القاهر بالله) (١) . تولى الخلافة بعد مقتل الخليفة المقتدر على يد مؤنس المظفر واعوانه من الأتراك ومثل في جسد المقتدر ورفع رأسه على عمود وقاموا بسلب ثيابه وبقي جسده مطروحاً بدون ستر (٢) . وبعد هذه الحادثة أصبح للأتراك الجرأة على الاعتداء على الخلفاء العباسيين في هذه الحقبة (٣) . ففي خلافة المقتدر قام جماعة من المقربين للخليفة ومنهم مؤنس المظفر الذي أرغموه على خلع الخليفة المقتدر رغم معارضته لهم وتنصيب القاهر بالله كخليفة ، لكن بعد سعي المظفر وبعض الغلمان المصافية والحجرية وبعض القواد أعادوا المقتدر للخلافة وبعدها حضر القاهر عند الخليفة المقتدر (فقبل جبينه وقال له يا أخي قد علمت انه لأذنب لك وانك قهرت ولو لقبوك بالمقهور لكان أولى من القاهر والقاهر يبكي ..) (٤) .

وبعد استلام القاهر بالله للخلافة (٣٢٠-٣٢٢هـ) بدأ بمصادرة أموال أصحاب المقتدر وتتبع أولاده ومنهم أبو العباس وهارون والفضل وأمر بحبس أم المقتدر وسامها اشد العذاب حتى وصلت إلى الهلاك وقيل أنها ماتت من التعذيب رغم إحسانها إليه وصادر أموالها ومجوهراتها وأملكها بعد إن شهدّ القضاة على بيعها له (٥) . امر القاهر بتحريم الخمر والغناء وسائر انواع النبيذ ، وامر ببيع الجواري المغنيات بحجة عدم معرفتهن اصول الغناء ثم وكل أشخاصاً بشراء كل واحدة تعرف اصول الغناء فاشترهن بأبخس الأثمان ، وكان القاهر مشهوراً بالغناء والاستماع له (٦) . ومن غرائب تصرفاته انه اتخذ حربته يحملها بيده في داره ويضعها بين يديه اثناء جلوسه ويباشر الضرب بتلك الحربة لمن يريد قتله ، فهدأت الامور في خلافته نوعاً ما (٧) .

أوزر الخليفة القاهر بالله ابو علي بن مقله (المشهور بالخطاط) وابو جعفر محمد بن القاسم بن عبد الله وابو العباس بن الخصيبي ، وكان صاحب الحجاب علي بن يلبق مع ابنه . استعمل القاهر في خلافته القوه والقسوة في معاقبة المعارضين له وكل من يتجرأ على الخلافة وعلى منصبه . ففي خلافته هرب كبار الشخصيات التي كانت في خلافة المقتدر ومنهم محمد

بن ياقوت وابنا الرائق وهارون بن غريب وغيرهم حتى وصل منهم الى منطقة سوق الاهواز فجهز اليهم القائد مؤنس جيشا اخرجهم من هذه الديار فطلبوا منه الامان فتوجهوا الى بغداد ومعهم بن ياقوت^(٨) . فعلت منزلة بن ياقوت لدى الخليفة القاهر فصار يشاوره في جميع اموره مما ادى الى غضب مؤنس وعلي بن يلبق واحسوا ان ابن ياقوت يدبر لهم المكيدة فتحاليلوا على الخليفة بأن طاهر القرمطي دخل الكوفة مع آلاف المقاتلين فأحس الخليفة بخديعتهم . ومن المؤامرات التي دبرت للخليفة ايضا هو محاولة خلعه من الخلافة وتنصيب ابن اخيه المكتفي بدلا منه سرأ ، وكذلك بدأوا يضايقون على الخليفة وعلى اتباعه وعملوا على تفتيش كل من يدخل ويخرج الى دار الخليفة ، فامر الخليفة بحبس ابن اخيه المكتفي في داره وامر بسده عليه بالاجر والحصص حتى مات^(٩) .

راسل الخليفة في هذه الاثناء الساجية اصحاب يوسف بن ابي الساج (الوالي على اذربيجان وامر مينية) ليحرضهم على مؤنس وابن يلبق فاشعر الوزير ابن مقله بان الخليفة يتامر ضدهم ، كل هذه الافعال جعلت الخليفة ان يقبض على مؤنس وعلي ابن يلبق واما علي بن مقله هرب الى مكان ما ، وامر القاهر بقتلهم وطاف برؤسهم في بغداد ونودي بان هذا جزاء من يخون الخليفة^(١٠) . وساعد الخليفة بالتخلص من هؤلاء احد قواده يدعى طريف السبكري الذي انقلب عليه الخليفة وامر بحبسه^(١١) .

لكن الخليفة لم يتخلص من ابن مقله الذي اخذ يدبر للخليفة المكيدة والتخلص منه نهائيا . وبالفعل فقد قام بمراسلة أعوانه من الحجرية والساجية ويحرضهم على الخليفة القاهر حيث استخدم جميع الاساليب والوسائل حتى يتمكن من السيطرة على الخليفة فأتفقوا جميعا بالهجوم على دار الخليفة وتم القبض عليه وكان مخمورا وحسبوه وعذبوه بانواع العذاب وسملت عيناه (السمل ادخال حديده محماة في العين) ، حتى سالت على خديه ولم يسمل قبلة احد من الخلفاء ، فتارة يحبس وتارة يخلى سبيله ، وصار به الامر يستعطي من الناس في احد جوامع بغداد وانتهت خلافته سنة ٣٢٢ هـ فاخرجوا ابا العباس احمد بن المقدر من السجن ونصبوه خليفة ولقبوه الراضي بالله وذلك سنة ٣٢٢ هـ .

كان القاهر بالله اهوج شديد الاقدام على سفك الدماء محبا للمال قبيح السياسة مولعا بالشرب لا يكاد يصحو من السكر غير مفكر في عواقب الامور^(١٣) . فكانت مدة خلافته سنة وستة اشهر وستة ايام . وكان عمره ٥٢ سنة وترك من الاولاد عبد الصمد وابو الفضل وعبد العزيز^(١٤) .

اما مسكوكات الخليفة القاهر بالله كانت على نوعين : الدنانير الذهبية والدرهم الفضية اما الفلوس النحاسية فلم نعثر على شيء منها لكونها قابلة للتلف وبعد دراسة مسكوكاته تبين انه قد نقش عليها لقب (المنتقم من اعداء الله لدين الله) وحسب ما ذكرته بعض المصادر^(١٥) . ومن خلال دراسة المسكوكات المحفوظة في المتحف العراقي والاطلاع على مسكوكاته في المتاحف العالمية الاخرى خرجنا بمجموعة اسباب جعلت الخليفة القاهر ان يضع هذا اللقب على مسكوكاته . ونرجح من هذه الاسباب :-

١ . ان القاهر بالله اراد التخلص من المقربين من الخليفة السابق المقتدر من اولاده واعوانه وكذلك امه وكان ذلك واضحا من خلال سيرة الخليفة وايضا بسبب التخوف من المقربين له من وزراء وقادة جيش ورجال الدولة امثال مؤنس وعلي بن مقله وعلي بن يلبق وغيرهم .

٢ . اراد الخليفة القاهر بهذا الشعار ان يرعب ويضعف نفوذ الاتراك وكبار رجال الدولة .

٣ . في خلافته بدء بنو بويه بالظهور على مسرح السياسة وبدأ تحركهم وهذا واضح في قيام علي بن بويه بالسيطرة على مدينة - اصبهان ، وبعدها رحيله الى مدينة ارجان فاستولى عليها^(١٦) .

٤ . رغم قساوة وبطش الخليفة لكن خيانة الوزراء له وتأمير قادة الجيش عليه اضعفت خلافته . من هذه الاسباب يتضح لنا ان القاهر بالله رفع شعار (المنتقم من اعداء الله لدين الله) على مسكوكاته انعكاساً للحوادث التي مرت عليه قبل تسلمه للخلافة وخلال خلافته ، وحتى يهابه الخاصة والعامة وهذا واضح من خلال سيرته وكذلك الاحتفاظ بمنصبه كخليفة .

دنانير الخليفة القاهر بالله ٣٢٠-٣٢٢هـ

ان قصر مدة حكم الخليفة التي تبلغ سنة وستة اشهر سببت ندرة مسكوكات الخليفة وخاصة الدنانير وهذه الندرة على مستوى المتحف العراقي والمتاحف العالمية الاخرى ، كما لاحظناها من خلال هذه الدراسة وللمزيد من الفائدة ارتأينا ان نطلع القارئ على مسكوكاته المحفوظة في المتاحف العالمية والعربية ان وجدت من خلال الكتلوكات لإلقاء الضوء على أهمية مسكوكات الخليفة القاهر وتوضيح النماذج النادرة له.

قبل دراسة النقود لابد ان نذكر ان سعر صرف الدرهم بالدينار لم يكن ثابتا في القرن الرابع الهجري فهي في حالة هبوط وصعود ، فكان الصرف في عهد الخليفة القاهر بالله (٣٢٠ - ٣٢٢هـ) بالنسبة للدينار يساوي ١٤ درهم^(١٧) .

ففي المتحف العراقي يوجد ثلاثة دنائير للخليفة العباسي القاهر بالله ،

الدينار الاول : تحت رقم (٢٩٣٧٥ - مس) وزنه ٥٠٠ر٤غم وقطره ٢٤ملم ضرب مدينة سوق الاهواز سنة ٣٢٢هـ يحمل النصوص التالية :-

لله

لا اله الا الله

مركز الوجه : وحده لا شريك له
مركز الظهر : محمد رسول الله
ابو القاسم بن امير المؤمنين
الله القاهر بالله
المنتقم من اعداء الله

طوق داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار لدين الله

بسوق الاهواز سنة اثنين وعشرين وثلثمائة الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى

طوق خارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر من الله (انظر لوح ١ - شكل ١) كره المشركون

نلاحظ : في نصوص الوجه اسم ابو القاسم وهو كنية ولي العهد (عبد العزيز او عبد الصمد)

احد اولاد الخليفة القاهر بالله وكذلك نلاحظ اللقب الذي اتخذه الخليفة في مركز ظهر الدينار .
ووجود كلمة (لله) امام اسم القاهر في مركز الظهر

أما الدينار الثاني : يحمل رقم ٢٩١٨٤ - مس وزنه ٣٩٠ر٣غم ، قطره ٢٢ملم - ضرب مدينة

السلام سنة ٣٢١هـ يحمل نفس نصوص الدينار السابق لكن بدون لقب الخليفة (المنتقم من ..) (انظر لوح ٢ - شكل ٢)

أما الدينار الثالث : يحمل رقم ٣٠٣١٦ - مس ، وزنه ٤غم ، قطره ٢٠ملم - ضرب مدينة

تستر من الاهواز سنة ٣٢١هـ يحمل نفس نصوص الدينار السابق لكن الدينار ذات طراز غريب اذ يوجد له طوق خارجي خالي من الكتابة (شبيهه المداوية) ، يحمل نصوص الدينار السابق خالي من ذكر ولي العهد ولقب الخليفة . والظاهر ان الدينار جزء قليل منه قد قص وهذه العملية تدعى (بالقراضة) (انظر لوح ٢) .

أما دنائير الخليفة القاهر في المتاحف الأخرى ، فيضم متحف قطر الوطني دينار نادر للخليفة – ضرب صنعاً سنة ٣٢١ هـ (يحمل نفس نصوص الدينار السابق) ، وزنه ٢ر٢ غم ، وقطره ١٩٥ ملم نشره المرحوم ابو فرج العشي^(١٨) . يحوي زخارف وإشارات وكذلك رسم على شكل أفعى في مركز الوجه انظر لوح ٣) . ودينار نشره د . ناهض عبد الرزاق للخليفة القاهر ضرب مدينة السلام سنة ٣٢١ هـ يحمل اسم ولي العهد (أبو القاسم)^(١٩) .

دراهم الخليفة القاهر بالله :-

أما دراهم الخليفة فيضم المتحف العراقي (١٨) درهماً منها في حالة جيدة والنصوص واضحة والآخر غير واضح واغلب النصوص الكتابية ممسوحة . فان الدرهم رقم ٦٦٧٥ :مس وزنه ١ر٩٥٠ غم ، وقطره ٢٦ملم – ضرب البصرة سنة ٣٢٠ هـ ويحمل النصوص التالية :-

لا اله الا الله	لا اله الا الله
وحده	محمد
لا شريك له	رسول
مركز الوجه :	مركز الظهر :
طوق داخلي / بسم الله ضرب هذا الدرهم	القاهر بالله
بالبصرة سنة عشرين وثلثمائة	الطوق / محمد رسول الله ارسله
	(انظر لوح ٤ - شكل ١)

طوق خارجي / لله الأمر من قبل ومن بعد ...

أما الدرهم رقم ٤٢٧٧ – مس وزنه ٣ر٧٢٠ غم ، قطره ٢٦ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٠ هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق .

الدرهم رقم ٦٦٧٤ – مس وزنه ٢ر٥٥ غم ، قطره ٣٠ملم ضرب في مدينة سمرقند سنة ٣٢٢ هـ - يحمل نفس نصوص الدرهم السابق لكنه يحمل اسم (نصر بن احمد) * في مركز الظهر على الشكل التالي (انظر لوح ٤ - شكل ٢) . وبيننا ذلك بالرسم (انظر لوح ٨) .

لا اله الا الله	لا اله الا الله
وحده	محمد رسول الله
لا شريك له	القاهر بالله
مركز الوجه :	مركز الظهر :
	محمد رسول الله
	القاهر بالله
	نصر بن احمد

ودرهم نشره الدكتور عبد الرحمن فهمي^(٢٠). يحمل نفس نصوص هذا الدرهم أي يحمل الاسم (نصر بن احمد) سنة ٣٢١ هـ وزنه ٤٣٥٠ رجم ، وقطره ٢٣ ملم ضرب بمدينة نيسابور.

الدرهم رقم ٦٦٧١ - مس وزنه ٢٦٧ رجم ، وقطره ٢٦ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٢ هـ يحمل النصوص التالية:-

لا اله الا الله

مركز الظهر : كالذي قبله

وحده لا شريك له

مركز الوجه :

ابو القاسم بن

أمير المؤمنين

ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة (انظر لوح ٥ - شكل ١).

اما الدرهم رقم ٦٦٦٨ - مس وزنه ٢٦٦ رجم ، قطر ٢٦ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢١ هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق (لوح رقم ٥ - شكل ٢) . الدرهم الرقم ٦٦٦٧ - مس وزنه ١٨٥ رجم ، قطر ٢٥ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢١ هـ (اجزاء نصوصه ممسوحة) نفس نصوص الدرهم السابق . الدرهم رقم ٦٦٦٥ - مس وزنه ٢٤٢ رجم ، قطر ٢٥ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢١ هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق . الدرهم الرقم ٤٢٨٤ - مس وزنه ٣٥٠٠ رجم ، قطر ٢٤ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢١ هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق.

نلاحظ : هذه الدراهم الاخيرة تحمل نفس نصوص الدرهم رقم (٦٦٧١ - مس) أي وجود اسم ولي العهد ابو القاسم في نصوص الوجه . اما الدرهم رقم ٦٦٧٠ - مس وزنه ٢٨٣ رجم ، قطر ٢٤ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٢ هـ يحمل النصوص التالية :-

الله

لا اله الا الله

محمد رسول الله

مركز الظهر

وحده ولا شريك له

مركز الوجه

القاهر بالله

ابو القاسم بن امير

المنتقم من اعداء

المؤمنين

الله لدين الله

ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة

محمد رسول الله ارسله بالهدى

اثنين وعشرين وثلاثمائة

(انظر لوح ٦ - شكل ١)

نلاحظ: طراز هذا الدرهم مختلف عن البقية لوجود زيادة في طوق الدرهم ويلاحظ وجود اسم ولي العهد وكذلك لقب الخليفة في مركز الظهر .

الدرهم رقم ٦٦٦٩ - مس وزنه ٢ر٩٠ غم ، قطره ٢٤ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٢ هـ يحمل نفس النصوص للدرهم السابق (لوح رقم ٦ - شكل ٢) يلاحظ نقش هذا الدرهم يختلف عن بقية الدراهم من حيث الخط فان الخطاط استعمل الخط الكوفي ذو المثلاث .

وان اغلب نصوص الدرهم نقش بهذا الخط الذي يعتبر تطور عن الخط الكوفي البسيط وتوصل الخطاط الى ان هامات الحروف اضاف اليها بما يشبه المثلاث (٢١) .

الدرهم رقم ٤٢٨٩ - مس وزنه ٣ غم ، وقطره ٢٤ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٢ هـ يحمل نصوص الدرهم السابق .

الدرهم رقم ٤٢٧٨ - مس وزنه ٤ر٥٢ غم ، وقطره ٢٨ ملم ضرب مدينة شيراز سنة ٣٢١ هـ . (ضرب هذا الدرهم بمدينة شيراز سنة احدى وعشرين وثلثمائة) يحمل نفس النصوص الدرهم السابق .

الدرهم رقم ٤٢٩٠ - مس وزنه ٣ر١٥٠ غم ، قطره ٢٤ ملم ضرب مدينة نصيبين سنة ٣٢١ هـ (ضرب هذا الدرهم بمدينة نصيبين سنة احدى وعشرين وثلثمائة) يحمل نفس نصوص الدرهم السابق .

الدرهم رقم ٦٦٦٦ - مس وزنه ٢ر٨٠ غم ، قطره ٢٤ ملم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢١ هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق .

الدرهم رقم ١٠٨٤٢٨ - مس وزنه ٣ غم ، قطره ٢٤ ملم ضرب مدينة الموصل لسنة ٣٢٢ هـ الدرهم (معظم اجزائه ممسوحة) (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الموصل سنة اثنين وعشرين وثلثمائة) يحمل نفس نصوص الدرهم السابق .

نشر لين بول مثيل هذا الدرهم (ضرب الموصل) في كتلوك المتحف البريطاني يحمل نفس النصوص للدرهم السابق (٢٢) .

الدرهم ١٠٨٤٣٠ - مس وزنه ٢ر٦١ غم ، قطره ٢٦ ملم ضرب مدينة سر من راي سنة ٣٢٢ هـ (الدرهم مقروض) (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة سر من راي سنة اثنين وعشرين وثلثمائة) يحمل نفس نصوص الدرهم السابق .

ويوجد درهمان في المتحف العراقي تحت الارقام التالية :- (٤٢٨٣ - مس)
و (٤٢٨٥ - مس) للخليفة القاهر بحالة رديئة جدا واكتفينا بذكر ارقامها فقط وهي تحمل من
خلال بعض الكلمات نفس النصوص الدراهم السابقة .
ودرهم نشره اسماعيل غالب يختلف عن بقية الدراهم من حيث مدينة الضرب فقد حمل اسم
مدينة حلوان كما في النص التالي :-

(بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة حلوان سنة احدى وعشرين وثلثمائة)^(٢٣) .

وقد نشر المرحوم ابو فرج العرش دراهم للخليفة القاهر ايضا تختلف عن البقية من حيث مدن
الضرب فمنها مدينة (رأس العين) سنة ٣٢٠ هـ . ومدينة (الواقي) سنة ٣٢٠ هـ ومدينة (
الرحبة) سنة ٣٢٢ هـ ومدينة (الكوفة) سنة ٣٢٢ هـ ، اما نصوصها فتشبه نصوص الدراهم
السابقة من حيث ولي العهد او لقب الخليفة^(٢٤) .

ودرهم نشرة د . عاطف منصور رمضان ، ضرب مدينة السلام سنة ٣٢١ هـ نصوصه مشابهة
لنصوص الدراهم السابقة (ذكر ولي العهد)^(٢٥) .

ودرهم اخر محفوظ في متحف النقود في دولة البحرين ، ضرب مدينة السلام سنة ٣٢١ هـ
نصوصه مشابهة لنصوص الدراهم السابق (ذكر ولي العهد)^(٢٦) .

الاستنتاجات :-

١ . من خلال هذه الدراسة وبعد الاطلاع على المصادر التاريخية تبين لنا ان الخليفة القاهر
بالله قد استمرت خلافته مدة قصيرة بلغت سنة وستة اشهر وهذا ما اكدته المسكوكات
وخاصة الذهبية ، وهذا واضح من ندرتها في المتحف العراقي والمتاحف العالمية
ال اخرى .

٢ . استخدم الخليفة القاهر بالله لقب غير مستخدم من أي من الخلفاء قبله وبعده نقشه على
مسكوكاته الذهبية والفضية . وبيننا الاسباب المهمة لذلك .

٣ . تبين ان دراهم الخليفة القاهر بالله كانت على ثلاثة طرز (الاول) يذكر اسم القاهر فقط
مع المأثورات المعتادة العامة للمسكوكات في هذه الحقبة من حيث نصوص الوجه
والظهر . و (الثاني) يحمل في نصوص مركز الوجه اسم ولي العهد للخليفة القاهر هو
(ابو القاسم ابن امير المؤمنين) وهو كنية أحد اولاد الخليفة . و (الثالث) يحمل في

نصوص الوجه اسم ولي العهد وفي نصوص الظهر يحمل لقب الخليفة (المنتقم من أعداء الله . . .) .

٤. تم الاطلاع على مسكوكات هذا الخليفة المحفوظة في المتاحف الاخرى ، من خلال الكتلوكات قدر المستطاع لنبين للقارئ الاختلاف في النصوص والتنوع في مدن الضرب.

٥. وجدنا بعض المسكوكات النادرة لهذا الخليفة ومنها الدينار المحفوظ في متحف قطر الوطني المضروب بصنعاء وكذلك الدينار رقم (٣٠٣١٦ - مس) الشبيه بالمدالية وكذلك الدراهم الفضية المضروبة في المدن التالية :- (الرافقة - حلوان - الرحبة - راس العين) .

٦. نقشت مسكوكات الخليفة القاهر الذهبية والفضية بالخط الكوفي البسيط والخط النسخي وبعضها حمل خط الثلث لبعض الكلمات ، ووجود درهم رقم (٦٦٦٩ - مس) نفذت معظم نصوصه بالخط الكوفي ذو النهايات المثلثة وتم تمييزها من خلال الرسم (انظر لوح ٧) .

٧. اغلب اوزان مسكوكات هذا الخليفة هي متباينة نوعا ما ، اعلى وزن للدينار (٤٥٠٠ غم) للرقم (٢٩٣٧٥ - مس) واكبر قطر كان (٢٤ ملم) . لنفس الدينار ، اما الدراهم فكان اعلى وزن لها (٤٥٢ غم) للدراهم رقم (٤٢٧٨ - مس) . اما اعلى قطر هو (٣٠ ملم) للرقم (٦٦٧٤ - مس) .

٨. تعد هذه الدراسة من الدراسات التاريخية والاثارية ، فمن خلالها تم التعرف على سيرة احد الخلفاء في القرن الرابع الهجري ، هذا من جانب ومن الجانب الاخر دراسة مسكوكاته وبما تحمله من نصوص كتابية ورسوم ومدن ضرب ، وكذلك اوزانها واحجامها فان دراستها تكشف لنا قابليات تقنية وفنية ، فلذلك تعد المسكوكات من الوثائق التاريخية المهمة التي تعين الباحثين للوصول الى حقائق الاحداث التاريخية .

وفي الختام نلتمس العذر من القارئ الكريم لعدم دراسة بعض المسكوكات ان وجدت لهذا الخليفة والتي لم نستطع الوصول اليها والمحفوزة في المتاحف العالمية الباقية ، وكذلك عدم الاطلاع على جميع الكتلوكات وخاصة الحديثة منها لصعوبة الحصول عليها .

ومــــن الله التوفيق

الهوامش :

١. ابن الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي ، مختصر التاريخ ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ - ص ١٧٦ .
- ابن الجوزي ، ابي فرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ٦ ، الدار الوطنية بغداد - ١٩٩٠ - ص ٢٤١ .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، تاريخ الخلفاء ، بغداد ، ١٩٨٣ - ص ٣٨٦ .
٢. ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري ، الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ٢٢١ .
- السيوطي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٢ .
٣. اليوزبكي ، توفيق سلطان ، الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ١٨٧ .
٤. ابن الاثير ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .
٥. ابن كثير ، ابو الفدا الحافظ الدمشقي ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، بيروت ، ص ١٧١ .
- الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الامم والملوك ، ج ١١ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٩٥ .
- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
٦. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .
٧. المسعودي ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٤ ، القاهرة ، ص ٣١٣ .
- القرمانلي ، ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي ، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، بيروت ، ص ٦٦٧ .
٨. ابن الاثير ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .
- ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- الخضري ، محمد ، الدولة العباسية ، مكتبة الايمان ، ص ٣٣٦ .

٩. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- اليوزبكي ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ .
١٠. المسعودي ، المصدر السابق ، ص ٣١٣ .
- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ص ٣٣٦ .
١١. ابن الاثير ، الكامل ، ص ٢٣٦ .
- السيوطي ، المصدر السابق ، ص ٣٩٠ .
١٢. ابن الكازروني ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ .
- القرماني ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ .
- متز ، آدم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريده ، ج ١ ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ٣٦١ .
١٣. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ .
- السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٨٦ .
١٤. السيوطي ، المصدر السابق ، ص ٣٩٠ .
- ابن الكازروني ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ .
١٥. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ .
- السيوطي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٦ .
- المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي ، شذور العقود في ذكر النقود ، تحقيق محمد بحر العلوم ، النجف ، ١٩٦٧ ، ص ٢٦٢ .
١٦. ابن الاثير ، الكامل ، ص ٢٣١ .
- ابن الجوزي ، المنتظم ، ص ٢٦٤ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ص ١٧٧ .
١٧. الدوري ، عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٢٤٥ .
- صالح ، عبد العزيز حميد ، الموازنة بين الدينار والدرهم حتى نهاية العصر العباسي ، مجلة المسكوكات ، العدد ١٤ - ١٥ الهيئة العامة للآثار ، ٢٠٠١-٢٠٠٢ ، ص ٢٧ .
- عبد الرزاق ، ناهض ، الاساليب الفنية للسك العربي ، مجلة المسكوكات ، العدد ١٤ - ١٥ الهيئة العامة للآثار ، ٢٠٠١-٢٠٠٢ ، ص ٢٠ .

١٨. العث ، محمد أبو الفرج ، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر، الدوحة ، ١٩٨٤ ، ص ٣٠١ .

١٩. القيسي ، ناهض عبد الرزاق ، النقود في العراق ، بغداد ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٢٧ .

* نصر بن احمد:- عامل الخلافة على بلاد ما وراء النهر وبلاد سجستان وهو من بني اسد بن سامان بن خداه بن جثمان بن طغماث بن نوشرد بن بهرام ، وقد كان كسرى هرمز بن انوشروان قد استعمله على أذربيجان ولما ولي الخليفة المأمون خراسان قرب آل سامان واستعملهم. بن الأثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣ .

٢٠. فهمي ، عبد الرحمن ، فجر السكة العربية ————— ، ج ١ ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٥ ، ص ٧١٦ .

٢١. صالح ، عبد العزيز حميد - دفتر ، ناهض عبد الرزاق - العبيدي ، صلاح حسين ، الخط العربي ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١١٣

٢٢. lane – poole-Catalogue of Orient coins in British Museum vol ,1 , London 1875.p. 152

٢٣. غالب ، اسماعيل ، موزه همايون ، مسكوكات قديمة اسلامية قتلوغي ، قسطنطينية ، ١٨٩٤م ، ص ٢٤٥ .

٢٤. العث ، أبو فرج ، المصدر السابق ، ص ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ .

٢٥. رمضان ، عاطف منصور محمد و الرؤوف ، سميرة عبد ، النقود الاسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية ، مطابع المجلس الاعلى للاثــــار ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٧ .

٢٦. متحف النقود ، دولة البحرين ، مؤسسة نقد البحرين ، ط ١ ، سنة ١٩٩٧ م ، ص ٢

ABSTRACT

Both archeologists and historians have given coins a great attention since they are one of the most important sources in studying antiquities and the Islamic civilization . Moreover , it is right and undoubted document , because it issued from the state mint and with care of the caliph who is the direct in charge of the mint . The coins , at the time of Al-Qahir Billah (320-322A.H,are considered important ones at the time(4A. H) .

The present study shows the biography of Al-Qahir Billah and the courses of events accompanied him at the time of his government . Important reasons which made the caliph called (the avenger of Allahs' enemies for the sake of Allahs' religion) on his coins , were mentioned by the researcher .

Furthermore , golden and silver coins kept in it Iraqi museum , were scientifically studied as well as his coins in other museum in the world . None of the researchers have studied this caliph in terms of weight , size , place of mint and the like .

دليل مسكوكات الخليفة القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢ هـ) في المتحف العراقي والمتاحف العالمية

ت	رقم المسكوكات	المعدن	مدينة الضرب	سنة الضرب	نصوص على المسكوكات	المتحف
١	٢٩٣٧٥ - مس	ذهب	سوق الاهواز	٣٢٢ هـ	ولي العهد (ابو القاسم) مع لقب الخليفة	المتحف العراقي
٢	٢٩١٨٤ - مس	ذهب	مدينة السلام	٣٢١ هـ	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
٣	٣٠٣١٦ - مس	ذهب	تسترمن الاهواز	٣٢١ هـ	ذكر اسم الخليفة فقط	المتحف العراقي
٤	١٣٤٥	ذهب	صنعاء	٣٢١ هـ	ذكر اسم الخليفة فقط	متحف قطر الوطني
٥	----	ذهب	مدينة السلام	٣٢١ هـ	ذكر ولي العهد نشره د. ناهض عبد الرزاق	
٦	٧٥	ذهب	الاهواز	٣٢١ هـ	ذكر ولي العهد	المزاد العالمي الثاني دبي ٢٠٠٢
٧	٦٦٧٥ - مس	فضة	البصرة	٣٢٠ هـ	ذكر اسم الخليفة	المتحف العراقي
٨	٤٢٧٧ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢٠ هـ	ذكر اسم الخليفة	المتحف العراقي
٩	٦٦٧٤ - مس	فضة	سمرقند	٣٢٢ هـ	ذكر اسم الخليفة فقط . (و نصر بن احمد)	المتحف العراقي
١٠	-----	فضة	نيسابور	٣٢١ هـ	ذكر اسم الخليفة فقط (و نصر بن احمد)	نشره عبد الرحمن فهمي
١١	٦٦٧١ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢٢ هـ	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
١٢	٦٦٦٨ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢١ هـ	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
١٣	٦٦٦٧ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢١ هـ	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
١٤	٦٦٦٥ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢١ هـ	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
١٥	٤٢٨٤ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢١ هـ	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
١٦	٦٦٧٠ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢٢ هـ	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
١٧	٦٦٦٩ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢٢ هـ	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
١٨	٤٢٨٩ - مس	فضة	مدينة السلام	٣٢٢ هـ	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي

ت	رقم المسكوكات	المعدن	مدينة الضرب	سنة	نصوص على المسكوكات	المتحف
---	---------------	--------	-------------	-----	--------------------	--------

		الضرب				
المتحف العراقي	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢١هـ	شيراز	فضة	٤٢٧٨ - مس	١٩
المتحف العراقي	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢١هـ	نصيبين	فضة	٤٢٩٠ - مس	٢٠
المتحف العراقي	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢١هـ	مدينة السلام	فضة	٦٦٦٦ - مس	٢١
المتحف العراقي	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢٢هـ	الموصل	فضة	١٠٨٤٢٨ - مس	٢٢
المتحف العراقي	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢٢هـ	سر من راى	فضة	١٠٨٤٣٠ - مس	٢٣
المتحف البريطاني	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢٢هـ	الموصل	فضة	-----	٢٤
المتحف العراقي	يلاحظ اسم القاهر	ممسوح	ممسوح	فضة	٤٢٨٣ - مس	٢٥
المتحف العراقي	يلاحظ اسم القاهر	ممسوح	ممسوح	فضة	٤٢٨٥ - مس	٢٦
نشره اسماعيل غالب	ذكر ولي العهد	٣٢١هـ	حلوان	فضة	-----	٢٧
متحف قطر الوطني	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢١هـ	راس العين	فضة	٢٢٣٤	٢٨
متحف قطر الوطني	ذكر اسم الخليفة فقط	٣٢٠هـ	الرافقة	فضة	٢٢٣٦	٢٩
متحف قطر الوطني	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢٢هـ	الرحبة	فضة	٢٢٣٧	٣٠
متحف قطر الوطني	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	٣٢٢هـ	الكوفة	فضة	٢٢٣٩	٣١
نشره عاطف منصور رمضان	ذكر ولي العهد	٣٢١هـ	مدينة السلام	فضة	١٨١	٣٢
متحف النقود في البحرين	ذكر ولي العهد	٣٢١هـ	مدينة السلام	فضة	٤٧	٣٣
المزاد العالمي الثاني - دبي ٢٠٠٢	ذكر الخليفة فقط	٣٢٠هـ	الرافقة	فضة	١٠٥	٣٤

ملاحظة : بهذا الجدول اکتفينا بذكر الاختلاف في نصوص مسكوكات الخليفة القاهر

الذهبية والفضية من حيث ذكر اسم الخليفة وولي العهد وولي العهد مع لقب الخليفة ، اما المآثورات الأخرى فهي متشابهة .

لوح رقم (١)



شكل (١) ٢٩٣٧٥ - مس



شكل (٢) ٢٩١٨٤ - مس

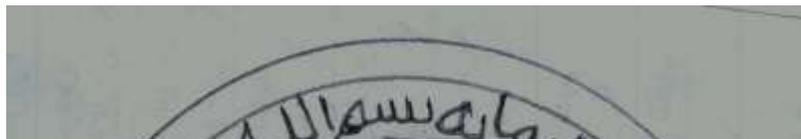
لوحة رقم (٢)





رقم (۲۰۲۱۶ - مس)

لوچ رقم (۳)





رسم توضيحي للدينار المضروب بصنعاء سنة ٣٢١ هـ والمحفوظ في متحف قطر الوطني

، ويظهر في مركز الظهر شكل أفعى وكذلك بعض الزخارف على الوجه .

رسم الباحث

لوح رقم (٤)



شكل رقم (١) (٦٦٧٥ - مس)



شكل رقم (٢) (٦٦٧٤ - مس)

لوح رقم (٥)



شكل رقم (١) (٦٦٧١ - مس)



شكل رقم (٢) (٦٦٦٨ - مس)

لوح رقم (٦)

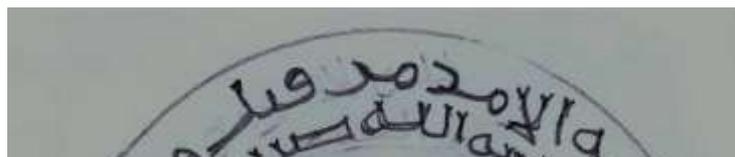


شكل رقم (١) (٦٦٧٠ - مس)



شكل رقم (٢) (٦٦٦٩ - مس)

لوحة رقم (٧)





رسم توضيحي للدرهم رقم (٦٦٦٩ - مس) للقاهر بالله محفوظ في المتحف العراقي ،
ضرب مدينة السلام ٣٢٢ هـ نفذ بالخط الكوفي ذو المثلاث ، واطافة كلمة (الله) قبل اسم
القاهر .

رسم الباحث

لوح رقم (٨)



إحدى دنانير الخليفة القاهر بالله المحفوظة في المتحف العراقي ، يظهر عليه لقبه
(المنتقم من أعداء الله لدين الله)



رسم توضيحي للرقم (٦٦٧٤ - مس) للخليفة المحفوظة في المتحف العراقي ، ظهر عليه
اسم (نصر بن احمد) عامل الخلافة

رسم الباحث